أضعنا العمر ...

[إلى نشوة قرية راحلة ...]

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

تَعَالَيْ نَسْمَعِ اللَّيْلَ عَلَى الشَّطِّ يُنَادِينَا
وَفِي كَفَّيْهِ خَمْرُ الْحُبِّ تَسْقِيهِ وَتَسْقِينَا
فَكَمْ دَارَتْ بِنَا الْأَيَّا مُ لَمْ تَسْكَرْ لَيَالِينَا
وَكَمْ طَافَتْ بِنَا الْأَحْلَا مُ لَمْ تَرْقُصْ أَغَانِينَا
تَعَالَيْ ... فَالْهَوَى حَيْرَا نُ يَبْكِي فِي مَغَانِينَا
أَضَعْنَا الْعُمْرَ عُشَّاقًا وَضِعْنَا فِي أَمَانِينَا
هَيَّا يَا غَرَامَ الرُّوحِ نَنْسَى كُلَّ مَاضِينَا
وَهَيَّا نَسْكُبُ الْأَشْوَا قَ نَارًا فَوْقَ وَادِينَا
هُنَا الدُّنْيَا تُنَادِينَا هُنَا الْحُبُّ يُغَنِّينَا
تَعَالَيْ ... فَدُمُوعُ اللَّيْلِ ذَابَتْ فِي مَآقِينَا
وَخَلِّي الْغَيْبَ مَهْمَا يَأْتِ بِالْأَسْرَارِ يَأْتِينَا
إِذَا أَسْعَدَنَا الْحُبُّ فَمَا فِي الْكَوْنِ يُشْقِينَا ؟
تَعَالَيْ ... قَبْلَمَا نَغْدُو وَرِيحُ الْمَوْتِ تَطْوِينَا
فَلَا سِحْرٌ ، وَلَا خَمْرٌ وَلَا كَأْسٌ بِأَيْدِينَا ...

هنـــا القاهرة ...

للأستاذ عبد اللطيف النشار

يقول « هُنا » كلٌّ ويعنى مكانه
فهل « لهنا » فى اللفظ معنى مشاركُ ؟
كقول « أنا » أو « أنت » أو كل لفظةٍ
ألا « أنَّ » كلاً فى المجاهل سالكُ
وأخدع نفسى إذ أحدّث سامعى :
متى اختلفت أغراضنا والمدارك ؟
وقد بان وجهُ الخُلْفِ لو أنَّ بيننا
من الكون شيء وهو أسود حالك
ولكن أمراً فاته الخلف وحده - وذلك أن الكون أجمع هالك !

سجين الأغصان

للأديب حسين محمود البشبيشى

[كان لى حظ مشاهدة الغراب السجين بين أغصان الكافورة الشجراء ، وكانت لى فرصة التأمل فى مقال أستاذنا الكبير الزيات : « غراب وطفل » ... فصنت هذه القصيدة نفحة من سحر مقال صاحب (الرسالة)]

« حسين »

غمرته أوهام الحياة وفرحة الوكر الجميـــلْ
فمضى يصفق طائراً للعش والدوح الظليل
فى قلبه أمل الحياة شـــدا بأنغام البقاء
وبثغره نغم الطبيعة رنَّ فى أفق السماء
وبروحه من بهجة الدنيا نشيدٌ ونغم
وجناحه الجبـــار يسخر بالرياح وبالألم
وبعينه يتـــدفق الإيمان بالأمل القريب
يبدو وراء الأفق بساماً ومن خلف الغيوب !
فغدا يصفق فى الفضاء يهيم بين ظنونه
يا ليته قد كان يعلم ما وراء حنينه !
غمرته آمال اللقـــاء وفرحة الدوح الحبيب
فمضى يجاهد طائراً ... يا لهفة الطير الغريب !
أشجته أصـــداء العهود ترنّ فى أفق الفضاء
أصداء أنغام الربيع تعيـــد أيام الصفاء
أصداء تغريد البلابل فى تلافيف الغصون
كثرت عليه الذكريات فجن من فرط الحنين
قد حنَّ للوكر الجميـــل وللأزاهر والطيور
للفجر أقبل حالماً ليذوب فى ثغر الزهور
للنجم ... للنجم الشريد بـــدّدت ألوانه
للنيل فاض على الضفاف وصفقت شطئانُه
للزورق الفنان يرقص من ترانيم الوداع
هزّته أوتار الرياح سرتْ يداعبها الشراع !